جامعة سوهاج
كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

الصمود النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الأطفال ذوي الحرمان الوالدي

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص صحة نفسية)

إعداد

أ.د/ يوسف عبد الصبور عبد اللاه
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة سوهاج

د/ وفاء محمد محمود بكر
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة سوهاج

أ / بسمة أحمد السيد إسماعيل
باحثة دكتوراه – قسم الصحة النفسية

تاريخ الاستلام: ١٢ أغسطس ٢٠٢٠ - تاريخ القبول: ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٠

DOI :10.21608/JYSE.2021. 149419

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال ذوو الحرمان الوالدي وتكونت عينة الدراسة من(١٠٠) تلميذاً وتلميذةً من الأطفال وهم من تلاميذ الصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي، بمدرستي (السلام الابتدائية المشتركة) ومدرسة (الشهيد علي همام الابتدائية المشتركة) التابعتين لإدارة ساقلته التعليمية والذين تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنةً بمتوسط عمر(١١.١٢٣) وانحراف معياري (١.٣٢٦) وطبق عليهم أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الصمود النفسي لدى الأطفال ذوو الحرمان الوالدي (إعداد الباحثة)وأسفرت نتائج الدراسة عن وجوَدْ فُرُوق ذات دَّلَالَة إحصائِيَّة بينَّ مُتوسِط دَرَجَات الذكور ومتوسط دَرَجَات الاناث على درجات أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية لصالح الذكور، ووجَدتْ فُرُوق ذات دَّلَالَة إحصائِيَّة بينَّ مُتوسِط دَرَجَات تلاميذ ذوو الحرمان الوالدي من الأيتام ومُتوسِط دَرَجَات التلاميذ ذوو الحرمان الوالدي بالطلاق على درجات أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الصمود النفسي تبعًا للصف الدراسي وقد فسرت الباحثة نتائج الدراسة في ضوء معطيات الدراسة استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات ذات الصلة .

الكلمات المفتاحية : (الصمود النفسي _ الحرمان الوالدي) .

مقدمة:

يعتبر الأطفال من أغنى الثروات لدى الأمم ومن ثم كانت العناية بهم والعمل على تربيتهم وتوجيههم بأفضل الوسائل والأساليب الممكنة أمر هام ، والأطفال ذوو الحرمان الوالدي فئة في أشد الحاجة للعناية ، حيث أن فقدان أحد الوالدين أو كليهما يمثل خبره أليمة قد يكون لها تأثيرها السالب على صحة الطفل النفسية والاجتماعية فيما بعد، ومن ثم فإن مسئولية المجتمع العناية بتربية هؤلاء الأطفال ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها .

ومن المعروف أن الأطفال ذوو الحرمان الوالدي ، نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو نتيجة للطلاق أو الانفصال أو الأسر يترتب عليه العديد من الآثار السلبية التي تؤثر تأثيراً واضحًا على جوانب السلوك الاجتماعي والانفعالي لديهم، وعلى مفهومه الايجابي عن ذاته الذي قد يتأثر بهذا الحرمان، فيصبح مفهومه سلبياً عن الذات. (فاطمة الحيان، وعويد المشعان، ٢٠٠٥: ٢٦٤) كما جاءت في دراسة (*Spigelman et al) 1991:122,*عن أن أطفال الوالدين المنفصلين سجلوا درجات أدنى في التفاعل مع والديهم وأنهم لا يستطيعون التحدث معهم بحرية مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع والديهما معاً ، وأن الأطفال الذين يعيشون مع والديهما أكثر استقراراً وأقل اضطراباً من المجموعة المحرومة من الوالدين، كما أوضحت عدة دراسات على فاعلية برنامج إرشادي لدى عينة من الأطفال محرومي الرعاية الوالدية ومنها دراسة (عبير محمد كمال ، ٢٠١٠) هدف إلى فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية ، ودراسة(نشوى أحمد عبد الحميد ، ٢٠٠٢) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية ، و أوضحت دراسة كلا من (عايدة شعبان صالح و نجاح عواد السميري ٢٠٠٩)التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال والثقة بالنفس لدى الأطفال محرومي الأب ، وفي ضوء ذلك أشارت (فاطمة محمد منصور ، ٢٠١٢) إلي فاعلية السيكودراما في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*.

* **يأخذ التوثيق في الدراسة الحالية النهج التالى : (اسم المؤلف ، سنة النشر : رقم الصفحة) .**

وترى الباحثة أن الطفل الذي فقد والديه قد يترتب عليه وجود مشكلات نفسية ، وسلوكية ، واجتماعية لديه ، فلا يجد أحد يقدره، ويشعر أنه شخص لا قيمة له ، ويقل احترامه لذاته ً، وهذا ناتج عن شعور الطفل بفقدان أقرب الناس إليه وتركهم له وإن الآخرين يتعاملون معه بعين الشفقة والرحمة وليس لشخصه ، الأمر الذي يظهر أعراضاً عاطفية سلبية لديه .

ثانيًا: مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١. **هل توجَد فروق ذات دلالةٍ إحصائِيةٍ بينَ مُتوسِط دَّرَجَات الذكور ومُتوسِط دَرَجَات الاناث لدى أفراد العينة على درجات أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية ؟**
٢. **هل توجَدْ فُرُوق ذات دَّلَالَة إحصائِيَّة بينَّ مُتوسِط دَرَجَات تلاميذ(ذوو الحرمان الوالدي) الأيتام ومُتوسِط دَرَجَات التلاميذ(ذوو الحرمان الوالدي) بالطلاق على درجات أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية ؟**
٣. **هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الصمود النفسي تبعًا للصف الدراسي ؟**

ثالثاً :أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على:

١. **الفرق بينَّ مُتوسِط دَرَجَات الذكور و مُتوسِط دَرَجَات الاناث لدى أفراد العينة على درجات أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس .**
٢. **الفرق بينَ مُتوسِط دَرَجَات تلاميذ(ذوو الحرمان الوالدي) الأيتام ومُتوسِط دَرَجَات التلاميذ (الحرمان الوالدي) بالطلاق على درجات أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس .**
٣. **الفرق بينَ مُتوسِطات تلاميذ الصفوف الثلاثة (الرابع ، والخامس ، والسادس) على درجات أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس .**

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

رابعًا: أهمية الدراسة :

١. تمثلت أهمية موضوع الدراسة حول مفهوم الصمود النفسي الذي يعد محورًا أساسيًا في بناء الشخصية والتوافق النفسي، ومن العوامل المؤثرة في تشكيل السلوك الإنساني.

٢. كما تستمد أهمية هذا الدراسة من المرحلة العمرية التي تتعرض لها وهى مرحلة الطفولة ، وبالتحديد الأطفال ذوو الحرمان الوالدي ، والتي تعد مرحلة الطفولة من مراحل النمو الهامة والمؤثرة في حياتهم ، وفيها تتكون مفاهيمه ، ومعارفه ، وخبراته، وتتشكل جوانب شخصيته المتعددة .

خامسًا :مفاهيم الدراسة :

تضمنت الدراسة الحالية المفاهيم الرئيسية التالية:

١- الصمود النفسي Psychological resilience:

ونشأ الصمود النفسي بالدراسة عن كلمة *Resilience* في الموسوعة البريطانية *(Encyclopedia – Britannica 2004)* نجد أنها تشتق من شقين تأتي من الكلمة – اللاتينية *Salire*، بمعنى ينشأ أو يثبت والكلمة اللاتينية *Resilire*، بمعنى الارتداد الخلفي، وبمعني آخر العودة لنقطة البداية ،وهذا يعني أن كلمة *Resilience* يمكن اعتبارها أنها: – القدرة على الصمود والمقاومة أمام الصدمات دون انكسار أو تشوه، النزوع إلى استعادة أو استرداد العافية أو التوافق بسهولة بعد التعرض للصدمات أو حدوث التغيرات .

يعرف الصمود على أنه قدرة الطفل على التعامل بكفاءة مع الضغوط والكروب ومواجهة التحديات اليومية والنهوض من العثرات التي تسببها خيبة الأمل ، والأخطاء ، والصدمات ، والمحن ، وأن يضع لنفسه أهدافا واقعية واضحة ، وأن يحل المشكلات وأن يتفاعل بيسر مع الآخر باحترام ورفعه (جولدن ستين ، بروكس،٢٠١٠: ٥١٣) .

٢- الطفل المحروم والديًا child deprived paternally

عرف اليتيم بأنه الطفل الذي توفي والداه ، وأنه الطفل الفاقد لأسرته ، أي الطفل بدون أسرة دون تحديد إذا كان توفي والداه أم تركاه دون أسرة .

(Longman active study: Dictionary, 2007, 464.)

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

وعرف (خالد محمد سيد ، ٢٠٠٨: ٢٠٨)اليتيم بأنه كل ما لا تسمح له ظروفه العائلية أن ينشأ بين أحضان الأسرة نشأة طبيعية ، وذلك نتيجة لإهمال الوالدين أو وفاة أحدهما أو كلاهما

٣-تعريف الحرمان الأبوي إجرائياً:

تعرف الباحثة الحرمان الأبوي بأنه عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية للطفل كالحاجة إلى الطعام والشراب والملبس وغيرها أو الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والعطف والحنان من قبل الأب نتيجة الانفصال عنه بسبب (استشهاد، أسر، وفاة، الطلاق).

٤-تعريف الحرمان الأسري إجرائيًا :

التعريف الإجرائي : هو فقدان الطفل لرعاية الام والأب سواء كان أحدهما على قيد الحياة أم لا ، بحيث لا تتكون له أسرة اجتماعية شرعية وهو بذلك يفقد من يتخصص لرعايته كفرد واحد في دور الدولة لرعاية البنين والبنات .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً : الصمود النفسي Psychological resilience

مفهوم الصمود النفسي :

تعرفه صفاء الاعسر (٢٠١٠) بأنه يعني القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب ،بل وقد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل ،وهو بالتالي مفهوم دينامي يحمل في معناه الثبات .

لقد تبنت الباحثة مصطلح الصمود النفسي لاتفاقها مع رأي صفاء الأعسر بتحليلها لمفهوم الصمود النفسي ليشير كل حرف من حروفه إلى:

١. **يشير حرف (ص) إلى الصلابة حيث مقاومة الانكسار أمام التحديات والمحن .**
٢. **يشير حرف (م) إلى المرونة حيث القدرة على تعديل المسار وخلق البدائل .**
٣. **يشير حرف (و) إلى الوقاية الداخلية والخارجية ، حيث العوامل الشخصية والبيئية التي تحمي وتقي من الخطر .**
٤. **يشير حرف (د) إلى الدافعية حيث المثابرة والدأب ،والصمود يمكن رؤيته على أنه : عملية ديناميكية يستطيع الأفراد من خلالها التكيف بفاعلية في مواجهة المحن والصعوبات الشديدة ، ويستخدم مصطلح الصمود للإشارة إلى النتائج الإيجابية بالرغم**

من معايشة المحن ، استمرار الفاعلية الايجابية في الظروف الصعبة ، والتعافي بعد الصدمات الشديدة .(*Tiet, 2001: 350*)

ثانيًا: استراتيجيات بناء الصمود النفسي :

تذكر الرابطة النفسية الأمريكية

.(*Amrican Psychological Association,2000:4*)

عشر طرق لبناء الصمود النفسي:

١. **إقامة علاقات *Make Connections*: إن إقامة علاقات طيبة مع أعضاء الأسرة والأصدقاء والآخرين يعد أمراً هاماً ومن متطلبات بناء الصمود النفسي، حيث يعمل الدعم والمساندة التي تتلقاها من الآخرين في تقوية الصمود النفسي، كما أن الانخراط والمشاركة الفعالة مع مؤسسات المجتمع المختلفة تعد من مصادر الدعم والمساندة الاجتماعية التي تساعد الفرد في إعادة الامل ومساعدته في الأوقات التي يحتاج فيها إلى المساعدة .**

٢. **تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا يمكن التغلب عليها *Avoid seeing crisis as insurmountable problems*: فلا يمكن أن تغير من حقيقة أن الأحداث الضاغطة قد وقعت أو تقع دائماً ولكنك تستطيع أن تغير من تفسيرك واستجابتك لتلك الأحداث. حاول أن تنظر إلى ما وراء الظرف الحالي إلى المستقبل واعتقد دائماً أن المستقبل أفضل من الحاضر .. وحاول أن تجد الطرق المناسبة التي تبقيك أفضل وتخلصك من المشاعر السلبية المرتبطة بالمواقف المحيطة.**

٣. **تقبل التغير باعتباره جزءاً من الحياة *Accept that change is part of living*: فهناك العديد من الأهداف التي لا يمكن تحقيقها نظراً لوجود عقبات ومواقف ضاغطة وحادة، وتقبلك لتلك الظروف التي لا يمكن تغييرها يمكنك من التركيز على الظروف الأخرى التي يمكنك تغييرها.**

٤. **اتجه صواب أهدافك *Move toward your goals*: ضع أمامك أهدافاً واقعية يمكنك تحقيقها في ضوء قدراتك ومكانتك حتى لو بدت بسيطة ومتواضعة، وتأكد من أنك ستحققها بالتدريج، وذلك بدلاً من التركيز على مهام يصعب عليك تحقيقها. ثم أسأل**

نفسك:" ما الشيء الذي أعرف أني استطيع أن أنجزه اليوم والذي يساعدني على التحرك صوب الاتجاه الذي أريد الذهاب إليه .

٥. **اتخذ قرارات حاسمة *Take decisive actions* : تعامل مع المواقف العصبية بكل ما أوتيت من قوة، واتخذ قرارات حاسمة بدلاً من البكاء على الأطلال ومداولة الجلوس أمام المشكلات دون حل.**

٦. **دراسة عن فروض لاكتشاف ذاتك *Look for opportunities discovery* عادة ما يتعلم الناس الكثير عن أنفسهم وربما يجدون جوانب مضيئة قد نمت لديهم نتيجة تنامي قدرتهم على مواجهة الفقد والصعوبات، فكثير من الناس الذين يخبرون الشدائد المحن والصعوبات أصبحت لديهم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين أفضل، إضافة إلى إحساس بالقوة الشخصية، إضافة إلى الإحساس بالاستحقاق والجدارة الذاتية ونمو الوازع الديني والإحساس بقيمة الحياة.**

٧. **تبني نظرة إيجابية لذاتك *Nurture a positive view of yourself* نمى ثقتك في قدرتك على حل المشكلات وثق دائماً في قدرتك ورغبتك التي تساعدك في بناء الصمود النفسي.**

٨. **ضع الأمور في نصابها الصحيح *Keep things in perfective*: عندما تواجهك أحداثاً مؤلمة وضاغطة حاول أن تنظر إلى الموقف الضاغط في سياقه الأوسع ومن جميع الجوانب وفي حجمه الطبيعي بدلاً من التضخيم من المشكلة.**

٩. **كن مستشرقاً للأمل في المستقبل *Maintain a hopeful out look*: فالتفاؤل يمكنك من توقع أن الأمور الجيدة ستحدث في حياتك، حاول أن تتخيل ما تريده من داخلك بدلاً من الحذر مما تخاف.**

١٠. **اعتني بنفسك *Take care of yourself* : اعتنى واهتم بحاجاتك ومشاعرك، واندمج في الأنشطة التي تجعلك سعيداً وتساعدك على الاسترخاء، مارس التمرينات الرياضية، واعلم أن اهتمامك بنفسك يساعدك على التعامل الجيد مع المواقف التي تتطلب الصمود النفسي.**

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

كما أن هناك العديد من الطرق والاستراتيجيات الأخرى التي تساعد على تدعيم الصمود النفسي فعلى سبيل المثال: يميل بعض الناس إلى كتابة ما مروا به من خبرات ومشاعر مرتبطة بالصدمات والأحداث الضاغطة، كما أن ممارسة الطقوس الدينية والمساندة من الآخرين تكون مفيدة للكثير من الناس والأهم من ذلك أن تحدد الطرق المفيدة لك واجعلها استراتيجية خاصة بك لتنمية الصمود النفسي.

ثالثًا : مفهوم الطفل اليتيم orphan child

تعد كلمة يتيم في أصلها اللغوي تدل على الانفراد والضعف والبطء والحاجة ، وتلك الصفات هي التي تنطبق في الواقع الغالب على الطفل اليتيم الذي يموت أبوه ، أما العجي فهو الذي تموت أمه، أما اليتيم في الشريعة الإسلامية فهو من فقد أباه دون أن يبلغ (عبد الله بن ناصر السدحان ، ٢٠٠٣، ٢) .

كما عرف أيضا اليتيم في الشريعة الإسلامية بأنه الطفل الصغير الذي لم يبلغ الحلم ، أي الطفل أقل من خمسة عشر عامًا (الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل،٤٥٢).

بينما عرف اليتيم داخل جمهورية مصر العربية بأنه :

١- يتيم الأب : وهو من توفى عنه أبوه .

٢- يتيم الأم : وهو من توفيت عنه أمه .

٣. يتيم الأب ويتيم الأم : وهو من توفي عنه أبواه .

٤ . مجهول النسب أو اللقيط في حكم اليتيم (وزارة الشؤن الاجتماعية الإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية ،٢٠٠٤: ١٠) .

رابعًا : الآثار النفسية الناتجة عن الحرمان من الرعاية الوالدية

يذكر جمال شفيق أحمد(٢٠١٢) عن تلك الآثار النفسية الناتجة عن الحرمان من الرعاية الوالدية في الآتي:

١. إن تعرض الأطفال في بداية حياتهم المبكرة للحرمان من الأم أو الأب أو كليهما يؤدى إلى إصابتهم بحالات من الاكتئاب، وإلى ضعف علاقتهم الاجتماعية مع الآخرين، وربما يصل الأمر إلى جنوح بعضهم.

٢. شعور دفين لدى هؤلاء الأطفال بالحرمان الاجتماعي والعاطفي .

٣. ارتفاع مستوى الشعور بالضغوط النفسية (وانخفاض مفهوم الذات .

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٤. كثرة الوقوع "فريسة" للاضطرابات النفسية والسلوكية والتي من أهم مظاهرها التبلد الانفعالي، نقص التركيز، مص الأصابع، اضطرابات النوم والسلوك العدواني وضعف الثقة بالنفس والشعـور بالوحدة النفسية.

٥. فقدان الأمل في الحياة مع نظرة تشاؤم تغلب على التفكير في الغد.

٦. انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

٧. سرعة الانفعال والاستثارة وحدوث نوبات من الغضب والعناد.

٨. الاتكالية على الآخرين بدرجة كبيرة.

٩. الشك والخوف وعدم الاطمئنان والصراعات النفسية الداخلية.

كما أن الحرمان من الأم أشد خطراً من الأب، حيث لا يكون التأثير على الأطفال في جوانب توافقهم وتكيفهم فحسب، بل تنسحب الآثار على النمو العقلي والانفعالي والمعرفي ,وسوف نشير إلى الآثار المترتبة علي شخصية الطفل ذوو الحرمان الوالدي :

١ـ أثر الحرمان من الأم على الطفل اليتيم :

يعتبر حب الأم للطفل وعلاقتها به حجر الأساس في توفير السعادة والصحة النفسية لطفل اليوم ، فالرعاية الكاملة لحاجات الطفل الأولية في السنوات الأولى تعطي الطفل بداية طبية في الحياة وتعطيه شعورا بالمن والطمأنينة وتمهد له السبيل إلى الثقة بالنفس والتعرف على ذاتيته وتحقيق الشعور بالانتماء والطمأنينة (كلير فهيم ،٢٠٠٧: ١٩).

وترى الباحثة أن الحرمان من الأم أصعب انواع الحرمان بالنسبة للطفل ، وذلك لأن الطفل في حاجة مستمرة إلى أمه خاصة في البدايات الأولى من حياته .

٢ـ أثر الحرمان من الأب على الطفل اليتيم :

حيث أن الأب يمثل مصدر النظام والضبط في حياة الطفل ،فهو المسئول عن تنمية الجزء الأكبر من المسؤولية الاجتماعية لديه ، وبفقدانه قد يتعرض الطفل لبعض أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تفقده القدرة على تحقيق ذاته وتؤثر في نمط شخصيته وتوجهاته (وجيه الدسوقي المرسى ،١٩٩٨: ٣٧٣)،كما تشير دراسة هناء اسماعيل شلبي (٢٠١٠) أن حرمان الطفل من الأب يسبب له العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية للطفل ، والتي تؤثر على تحمله المسؤولية وكذلك في قدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة في حياته ، وذلك لغياب القدوة المتمثلة في شخصية الأب ، في حين تذكر دراسة "إيمان

محمد إبراهيم" (٢٠٠٦) أن الطفل المحروم من حنان الأبوين مهما قدمت إليه الحنان يظل في حاجة له أكثر ،حيث أن فقدان الأبوين يظل محفوراً في نفس الطفل يشكله ويشكل كل ذرة فيه، فهو في حاجة إلى أسرة طبيعية أب وأم وأخوات .

خامسًا : احتياجات الطفل اليتيم :

للطفل أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة كلما زاد اهتمامه بأطفاله وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لهم ، فالطفولة تعد أهم المراحل الحياتية للإنسان بوصفها مرحلة تكوين الناشئين واعدادهم ، فيغرس فيها الجذور الأولى للشخصية وتتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات (فاطمة شحاته أحمد ،٢٠٠٤: ٢٠٠) ، لذا نجد أن الطفل لا يحتاج إلى الرعاية وتلبية الاحتياجات الطبيعية أو البيولوجية من طعام وملابس وحماية فقد بينما يحتاج أيضًا إلى كثير من الاحتياجات النفسية مثل الاحتياج إلى الحب والشعور بالدفء وتركه يشبع رغباته من الإبداع ، ويحتاج للثناء والتشجيع والشعور بقيمته هذا ما يساعده على اتخاذ القرارات حتي ينشأ الطفل مستقل الإرادة(نعمة مصطفى رقبان، ٢٠٠٤: ٥٣) .

وترى الباحثة أن احتياجات ومشكلات الطفل تزداد عندما تتعرض دعائم الأسرة لخلل بسبب وفاة أحد الوالدين أو الطلاق أو وفاة الاثنين ، ذلك يؤثر على ما يتمتع به هؤلاء الأطفال من صحة نفسية ووجدانية جيدة مما يؤثر على تنشئة هؤلاء الأطفال فغياب الأب مثلا عن الأسرة سواء كان بالطلاق أو بالوفاة يؤدي إلى فقدان النموذج الذي يمكن أن يحتذى به الطفل، فالأولاد في حاجة دائمة لرعاية الوالدين وابتعادهم عن الاسرة يؤثر على تحقيق احتياجاتهم أو تنشئتهم التنشئة السليمة المرجوة .

سادسًا: المشكلات التي يتعرضون إليها الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية

اهتمت إحدى الدراسات بالتعرف على المشكلات التي يتعرضون إليها الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية بأن هناك العديد من مظاهر الإساءة والتي تمثل في عدم قيام أحد الوالدين ، أو من ينوب عنهم في الرعاية المؤقتة لهؤلاء الأطفال إما عمدًا عن طريق الإهمال ، أو عدم القدرة على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير الحد الأدنى من الرعاية لهؤلاء الأطفال(*Beverly C.Sealey, 2009, 18*) ، بينما يعانون أيضًا الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية من العديد من المشكلات التي قد تصيب العديد من الأطفال الآخرين مثل

الكذب والتبرير وبعض المشكلات البدنية والسلوكية مثل التبول اللاإرادي ، إلى جانب أن معظم هؤلاء الأطفال يعانون من الضعف البدني العام وعدم المشاركة في تنمية قدراتهم البدنية، إلى جانب مشكلات أخرى يتميزون بها عن غيرهم من الأطفال الآخرين وهي على النحو التالي:

١ . صعوبة التكيف مع وضعهم.

٢ . فقدان الثقة بالآخرين والشعور الدائم بالدونية .

٣. عدم وضوح أهدافهم تجاه حياتهم المستقبلية .

٤. الشعور بالاغتراب وعدم الرضا بصفة مستمرة (الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال٣٩:٢٠٠٣).

سابعًا : أنواع الحرمان :

يقسم علماء النفس الحرمان تقسيمات متباينة تبعاً لشدة أو طول مدته أو وقت بدايته في حياة الطفل ، فقد قسم (بولبي) الحرمان على فئتين هما:

١ . الحرمان الجزئي : ويقصد به الوضع الذي يعيش فيه الطفل في منزله ولا تستطيع أمه أو بديلتها أن تمنحه الحب الذي يحتاج إليه أو أن يكون بعيداً عن رعاية أمه لأي سبب كان ، ويعد هذا حرماناً بسيطاً نسبياً إذا ما وجد الطفل الشخص الذي يرعاه .

٢ . الحرمان التام : وهو الحرمان المألوف في المؤسسات والمصحات والملاجئ حيث لا يجد الطفل عادة فرداً واحداً مخصصاً لرعايته بحيث يشعر معه بالأمن والطمأنينة . (بولبي : ١٩٨٠ ، ١٠٢) .

وقسم (يارو) الحرمان من خلال نظرة أكثر شمولاً وتفصيلاً إلى :

أولاً / حرمان قصير المدى : وهو حرمان يلحقه اتصال مع الوالدين وينقسم إلى :

١. حرمان قصير تام ، وينقسم إلى :

أ. حرمان تام بدون أن يلازمه ضغوط نفسية خارجية وذلك مثلما يحدث عندما يذهب الوالدان في رحلة أو عطلة ويتركان الطفل مع شخص مألوف له في بيئة معروفة .

ب. حرمان تام مع ضغوط نفسية ظاهرية مثل قضاء الطفل فترة قصيرة في المستشفى أو أن يدخل أحد الوالدين المستشفى .

ج. حرمان تام مكرر بدون أن تلازمه ضغوط نفسية خارجية.

د. حرمان تام متكرر مصاحب بضغوط نفسية خارجية، وصفة التكرار تعني إمكانية حدوث الحرمان بدرجة أكبر من نوعي الحرمان التام الأول والثاني مما يزيد من تراكم الخبرات المؤلمة التي يمكن أن تؤثر في الطفل سلباً .

٢. حرمان قصير جزئي ، وينقسم إلى :

أ. حرمان جزئي دون أن تلازمه ضغوط نفسية مثل ذهاب الطفل إلى الحضانة .

ب. حرمان جزئي تلازمه ضغوط خارجية مثل دخول المستشفى ولكن مع اتصال الوالدين.

ج. حرمان جزئي متكرر دون أن تصاحبه ضغوط خارجية.

د. حرمان جزئي متكرر مع ملازمته بضغوط نفسية خارجية .

ثانياً / الحرمان طويل المدى:

وهذا النوع يختلف عن الحرمان القصير المدى، لأنه يكسب الطفل خبرات طويلة المدى نسبياً ، وهي عادة ترتبط بضغوط نفسية مصاحبة مثل التواجد في المستشفى لمرض مزمن أو أزمات عائلية عنيفة أو لضرورة طارئة كالحرمان في أوقات الحروب ، ويكون الاتصال بالوالدين محتملاً أو غير محتمل التأكد منه وينقسم إلى :

١. الحرمان المتكرر: وهذا النوع يحدث للأطفال في العائلات التي تقابل أزمات ثابتة أو مستمرة، مما ينتج عنه وضع الطفل بصفة مؤقتة في بيت للتبني أو في مؤسسة ولكنه يظل على اتصال بعائلته.

٢. الحرمان الدائم : وهذا النوع من الحرمان غالباً ما ينتج عن موت أو عجز عقلي أو مرض دائم للوالدين أو أحدهما ، وهنا يوضع الطفل بصفة دائمة في دار الرعاية أو في دار للتبني ، أما إذا فقد أحد والديه نهائياً فيشعر بالحرمان وان عاش مع بقية أفراد عائلته (القيسي : ١٩٩٤، ٧٢-٧٣) .

ويمكن الإشارة إلى بعض الوظائف المهمة التي تقوم بها الأسرة في الآتي:

١. غرس القيم والمبادئ الاجتماعية في نفس الطفل.

٢. إمداد الطفل بالمثيرات والاتجاهات خلال الخمس سنوات الأولى من عمره.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٣. تعتبر الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تخلق لدى الطفل الشعور بالأمن والانتماء والمواطنة وتعليمه معنى المسئولية.

٤. تعتبر الأسرة أكبر قوة مؤثرة على الطفل وأهم نموذج يقتدى به في حياته. (جبارة عطية والسيد عوض، ٢٠٠٣: ٧١) .

الدراسات السابقة:

- المحور الأول: دراسات تناولت الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال ذوو الحرمان الوالدي.

أجرى *Sun& Stewart*(*2007*) دراسة طبقا فيها مقياسي الصمود النفسي استخبار الشخصية عليهم، وقد أشارت نتائجها إلى ارتفاع الصمود النفسي، والتعاطف وإدراك المساندة المدرسية والأسرية لدى الإناث عن الذكور، ووجود فروق بين الأكبر سناً (١٠-١٣) عاماً والأصغر سناً (٩-١٢) عاماً في اتجاه الأكبر سناً ،ولمحاولة التعرف على مستوى ضغوط ما بعد الصدمة، وأعراض الاكتئاب، وعوامل الخطر والحماية التي تزيد الضغوط لدى الأطفال اللاجئتين .

واستهدفت دراسة *Fernando*(*2007*) فحص القيم الإيمائية التي تعزز التوافق وسوء التوافق لدى الأطفال ،وتضمنت عينة الدراسة من (٧٧) فرداً منهم (٣٠) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٨) عاماً من أيتام الحرب و (٣٢) من العاديين، و (١٥) من مقدمي الرعاية للأيتام تراوحت أعمارهم ما بين (٢٥- ٨٠) عاماً، وقد تضمنت أدوات الدراسة للأطفال مقاييس جودائف هاريس للذكار (الرجل والمرأة) المخاطرة والصمود النفسي، انجاز المهمة، والقيم الإيمائية والأخلاقية، أما بالنسبة للراشدين فقد طبق عليهم مقياسي تقدير القيم الإيمائية والأخلاقية، وانجاز المهمة لدى الأطفال، وبتحليل البيانات أوضحت النتائج ارتفاع الصمود النفسي والقيم الإيمائية والأخلاقية لدى الأيتام في حال مقارنتهم بالعاديين.

بينما استخدم دراسة *Copeland*(*2007*) مقياس الصمود النفسي على عينتين: الأولى من المراهقين قوامها (٣٧) مراهقاً (٢٠ ذكور، و١٧ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-٢٢) عاماً، والثانية قوامها (٧) منهم (٤ ذكور، و ٣ إناث) راشدين تراوحت أعمارهم ما بين (٤٥- ٥٥) عاماً بينت النتائج وجود فروق بين المراهقين والراشدين في الصمود النفسي في اتجاه الراشدين، ووجود فروق في الصمود النفسي في اتجاه الذكور عن الإناث ، وللكشف

عن تأثير العمر والجنس على الصمود النفسي وعوامل الحماية لدى عينة من الأطفال بلغت (٢٤٢٩) منهم (١٢٠٩) ذكور و(١٢٢٠) إناث وتراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٣) عاماً .

بينما أجرى ***Metzger,(2008)*** دراسة على عينة تألفت من (١٠٧) من الأطفال الأيتام تراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٤) عاماً منهم (٥٥) يقيمون مع أسرهم و(٥٢) يقيمون بدار رعاية، وباستخدام قائمة السمات الشخصية للأطفال والمقياس المعتدل لتوافق الطفل، ومقياس كأساس للرضا الوالدي، واوضحت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب بين الصمود النفسي وكل من مفهوم الذات والمساندة الاجتماعية، ووجود فروق بين الأيتام المقيمين في دار رعاية والمقيمين مع أسرهم في الصمود في اتجاه المقيمين مع أسرهم.

في حين هدفت دراسة ***Hu& Gan(2008)*** إلى التعرف على دور القيم الروحية وأساليب المواجهة (كمكونين للصمود النفسي) في الاستجابة لأحداث الحياة السلبية، و تكونت عينة الدراسة من (٢٧٤) تلميذاً من (٢٧٤) تلميذاً منهم (١٠٠) بطيئي تعلم، و(١٠٠) متفوقين دراسيأن و(٧٤) عاديين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٨) عاماً، طبقاً عليهم مقاييس الصمود النفسي، جودة الحياة، والذكاء، وقد بينت النتائج ارتفاع الصمود النفسي لدى المتفوقين دراسياً عن بطيئي التعلم والعاديين، ولدى بطيئي التعلم عن العاديين، كذلك وجود ارتباط موجب بين جودة الحياة والصمود النفسي.

في حين قام ***Hsieh& Shek(2008)*** بدراسة على عينة من المراهقين التايوانيين يتيمي أحد الوالدين بلغت (١٥١) و(١٤٠) من العاديين وكلاهما تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٩) عاماً هدف الكشف عن تأثير بعض المتغيرات (مثل: اليتم، والتحصيل الدراسي، والجنس، وجنس الوالد الموجود على قيد الحياة) على الصمود النفسي، طبقاً عليهم مقياس الصمود النفسي، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين الصمود النفسي والتحصيل الدراسي المرتفع، وارتفاع الصمود النفسي لدي يتيمي الأم عن يتيمي الأب، وارتفاع الصمود لدى العاديين عن الأيتام.

في حين تناول ***Chan (2009)*** دراسة للتعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الاكتئاب والتعاطف، والاتجاه نحو العنف ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من المراهقين (١١٥ ذكور و ٨٥ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) عاماً ، واستخدم

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

الدراسة مقاييس التأثير العاطفي، خطورة تعرض المراهقين للعنف، الاتجاه نحو العنف، اتجاهات الأطفال العاطفية، الصمود النفسي لـ كونور ديفيدسون *Connor- Davidson*، وبينت النتائج وجود ارتباط سالب بين الصمود النفسي وكل من الاكتئاب والاتجاه نحو العنف، وارتفاع الصمود لدى الإناث عن الذكور ، بينما قاما كلًا من *Nian& Lin(2009)* بدراسة طبقا فيه مقاييس إهمال الطفل، الصمود النفسي للمراهقين الصينيين، والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين، على عينة قوامها (٢٢٥) من المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٦) عاماً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن إهمال الطفل ينبئ بشعوره بالوحدة النفسية، ووجود ارتباط سالب بين الصمود النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

في حين سعى دراسة *Waaktaar& Torgersen(2010)* على عينة تكونت من (١٣٤٥) مراهقاً تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٨) عاماً طبقا عليهم مقاييس العوامل الخمسة للشخصية، الصمود النفسي، السلوك التكيفي، الشعور بالوحدة النفسية، والتوافق المدرسي، وبينت النتائج تنبؤ الصمود النفسي بكل من العوامل الخمسة للشخصية، والتوافق النفسي وتجنب المشكلات ووجود ارتباط موجب بين الصمود النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

بينما أجرى "محمد رزق البحيري" (٢٠١١) دراسة هدفت إلى محاولة إثراء البناء المعرفي النظري الخاص بالصمود النفسي، والتعرف على اختلاف الصمود النفسي لدى الأيتام بطيء التعلم عنه لدى الأيتام فقد، كما هدف إلى الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة النفسية في الصمود النفسي لدى العينة الأساسية، وشملت عينة الدراسة ٨٠ مراهقا من الأيتام بطيء التعلم، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد تأثير دال إحصائيا لكل من متغيري الجنس (الذكور . الإناث)، ونوع اليتيم (يتيم أب ـ يتيم أم)، والتفاعل بينهما في تباين درجات عينة الدراسة من المراهقين الأيتام بطيء التعلم على مقياس الصمود النفسي.

كما استهدف *Laura Sramek(2011)* دراسة المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال والمراهقين من (٩-١٨) سنة، في ضوء المتغيرات الديموجرافية (العمر ، والجنس ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ، والنجاح الأكاديمي)، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين المرونة النفسية والنجاح الأكاديمي لدى عينة الدراسة ،وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية لصالح المراهقين ، ومن أهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وجود عوامل وقائية لدى الأطفال تساعدهم على مواجهة المشكلات والتكيف معها ، مما يدل على تمتعهم بمستوى من المرونة النفسية .

في حين سعت " هيام صابر صادق " (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ضعاف السمع في تنمية الصمود النفسي، كما تهدف إلى تنمية كل من الأمل والتفاؤل لدى هذه عينة، وتضمنت عينة الدراسة عينتين فرعيتين(عينة تشخيصية(ن = ٦٠ ،٣٠ذكوراً، ٣٠ إناثاً)من المراهقين ضعاف السمع متوسط أعمارهم (*14.18* عامًا، وعينة إرشادية(ن =*5 : 10* =ذكور، *5*إناث)قُدم إليها البرنامج الإنمائي لتنمية الأمل والتفاؤل والصمود النفسي، كما طُبقت المقاييس التالية على كلتا العينتين : مقياس الأمل (إعداد الباحثة)، والتفاؤل(اسماعيل) *2008* ،والصمود النفسي للمراهقين (تعريب الباحثة)؛وقد أثبتت نتائج الدراسة:بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الصمود النفسي، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسيين القبلي والبعدي للعينة الإرشادية على مقاييس(الأمل، والتفاؤل والصمود النفسي) تجاه القياس البعدي، كما أسفرت النتائج بأنه لا توجد فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من المراهقين ضعاف السمع على مقياس الصمود النفسي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا المحور يمكن التعقيب على هذه الدراسات من حيث كل من:

الأهداف التي ركزت عليها هذه الدراسات:

ولندرة الدراسات التي تناولت الصمود النفسي بصفة عامة ولدى الأطفال ذوو الحرمان الوالدي بصفة خاصة في البيئة العربية والأجنبية، تركزت أهداف الدراسات السابقة في هذا المحور على محاولة رصد أثر الصمود النفسي وما تحويها من مكونات ومتغيرات وسيطة ووقائية عدة أهمها (عن جودة الحياة ، المساندة الاجتماعية، مهارات المواجهة الفعالة، تقدير الذات، الكفاءة الاجتماعية، والتماسك الاسري كدراسة"(*Metzger*(*2008*) ، ودراسة (*Hu& Gan*(*2008*) ، ودراسة (*Chan (2009* للتعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الاكتئاب والتعاطف، والاتجاه نحو العنف ،و يلاحظ أن هذه الدراسات تنوعت

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

في أهدافها فبعض من هذه الدراسات استهدفت التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والنجاح الأكاديمي لدى عينة من المراهقين أيتام الأب كدراسة (*Laura Sramek*(*2011*) ، كما استهدفت بعض الدراسات تحديد العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الشعور بالوحدة النفسية والتفاؤل والمساندة الاجتماعية كدراسة (*Tusaie Mumford*(*2007*) .

العينات التي تم تطبيق هذه الدراسات عليها:

فيما يتعلق بالعينات فيلاحظ تنوع العينات التي تم تطبيق هذه الدراسات السابقة عليها وذلك بتنوع أوجه كل دراسة واختلاف أهدافها فبعض هذه الدراسات اكتفت بالاعتماد على عينات من الأطفال والمراهقين من (٩-١٨) سنة دراسة (*2011*) *Laura Sramek*والبعض من هذه الدراسات اعتمد على عينات من المراهقين أيتام الأب كدراسة محمد رزق البحيري" (٢٠١١) ، ودراسة (*Waaktaar& Torgersen*(*2010* اشتملت عينة دراسة على من (١٣٤٥) مراهقاً تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٨) عاماً وفيما يتعلق بالدراسة الحالية فقد اقتصرت الباحثة فيه على ذكر الدراسات التي تناولت الطلبة في مرحلتي الطفولة والمراهقة المبكرة ،ودراسة " هيام صابر صادق " (٢٠١١) من المراهقين ضعاف السمع متوسط أعمارهم *(14.18)* عامًا، وفي مرحلة المراهقة المبكرة كدراسة" معاذ أحمد محمد" (٢٠١٤) ، باستثناء دراسة كلا من التي تناولت طلاب المرحلة الثانوية من الصف الثاني والثالث ودراسة (٢٠٠٩)*Chan* التي تناولت طلاب المرحلة الإعدادية تكونت العينة من المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٥) عاماً.

وفيما يتعلق بالأدوات المستخدمة في بحوث هذا المحور:

يلاحظ أن هذه الدراسات تنوعت في الأدوات التي اعتمدت عليها بتنوع أهداف كل دراسة وقد استخدمت مع أفراد عينة الدراسة أساليب عديدة لجمع البيانات وكان أبرزها أسلوب التقرير الذاتي والسرد القصصي والتحليل الكيفي، والذي كان مضمونه ثرياً في استيفاء البيانات ،وكان أبرز المقاييس المستخدمة مع عينات الدراسة مما طبق لقياس الصمود النفسي باستخدام مقياس كونر ديفيدسون الشهير، أو مقياس بلوك للمرونة الإيجابية للذات، فالبعض من هذه الدراسات اعتمد على مقاييس(سمات الشخصية ، واستبيان المرونة الأسرية ، بينما استخدم (*Waaktaar& Torgersen*(*2010* مقاييس العوامل الخمسة للشخصية، الصمود النفسي، السلوك التكيفي، الشعور بالوحدة النفسية، والتوافق المدرسي .

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

بعد الانتهاء من عرض الدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة الحالية" ، تورد الباحثة فيما يلى ملخصا نتناول فيما يلي تعليقاً عاماً علي هذه الدراسات والذي يعتبر مبرراً لإجراء الدراسة الحالية وذلك يتضح فيما يأتي:

- **لاحظت الباحثة ندرة شديدة في الدراسات العربية التي تتناول الصمود النفسي، بالرغم من اهتمام الدراسات الأجنبية بالصمود النفسي اهتماما كبيرا نظرا لأهميتها في استعداد الفرد لفاعليته النفسية وعودته لحالة التوافق والاتزان الانفعالي.**
- **ركزت معظم الدراسات على دور الصمود النفسي في مواجهة الضغوط والأزمات والصدمات ، والشعور بالوحدة النفسية والتفاؤل والمساندة الاجتماعية وما يتعرض له الفرد من مواقف عصبية كالحروب والعصاب والآلام الجسدية المزمنة .**
- **أسفرت نتائج معظم الدراسات عن ارتباط الصمود النفسي ايجابيًا بأساليب مواجهة الضغوط ، والأمل والاستجمام ، وتقدير الذات وتحمل المسئولية الاجتماعية .**
- **كما أسفرت نتائج معظم الدراسات عن ارتباط الصمود النفسي سلبيًا بالعصاب ومشكلات وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة كالقسوة والإهمال في مرحلة الطفولة .**
- **أكدت العديد من الدراسات على ضرورة توافر أبحاث، وبرامج عن الصمود النفسي حيث تمثل السمات الجوهرية التي تساعد على التغلب على الضغوط والعودة إلى الاتزان والتوافق النفسي.**

١- ندرة الدراسات التي تناولت الصمود النفسي لدي الأطفال ذوو الحرمان الوالدي .

٢- لا توجد دراسات في البيئة العربية- علي حد علم الباحثة- تناولت الصمود النفسي لدي الأطفال ذوو الحرمان الوالدي .

٣- استخدمت الدراسات السابقة عدة أدوات لقياس متغير الصمود النفسي فمعظمها مقاييس أجنبية ماعدا مقياس هبة سامي إبراهيم الخاص بطلاب الجامعة في المرحلة العمرية من ١٩ – ٢٢ عاما ، ومقياس هيام صابر صادق شاهين ؛ مما استلزم إعداد أداة تتناسب مع البيئة العربية من ناحية وطبيعة العينة الخاصة بالدراسة الحالية من ناحية أخري وذلك بعد تقنينها علي عينة الدراسة .

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٤- وبالنسبة لعينة الدراسات السابقة الخاصة بالصمود النفسي فكانت متنوعة؛ فمن هذه الدراسات ما تناول الشباب المراهقين ومنها ما تناول طلاب الجامعة، لكن عينة الدراسة الحالية تتناول الأطفال ذوو الحرمان الوالدي علي اعتبار أنها عينة تحتاج لمزيد من الاهتمام ،والرعاية ، وذلك للكشف عن تأثير متغير الصمود النفسي على هؤلاء الأطفال المحرومين من الوالدين .

- **اختلفت نتائج الدراسات السابقة فيما يتصل بالنوع وتأثيره في الصمود، فبينما أشار الدراسات (*Copeland, 2007*)إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الصمود مما يشير إلى أهمية دراسة الصمود النفسي وتنميته لدى هذه الفئة العمرية.**
- **إن غالبية الدراسات التي درست في الصمود النفسي اعتمدت على عينات تواجه مخاطر وضغوط عالية، أو جماعات مستهدفة وعرضه للمخاطر أكثر من اعتمادها على عينات عادية من المجتمع العام، ومن هنا جاء أهمية هذا البرنامج الإرشادي الحالي في تنمية سمات الصمود النفسي وذلك إلى أقصى حد يمكن من خلاله التعامل والمواجهة المرنة مع كافة أحداث الحياة اليومية التي يواجهها الشباب والأطفال والمراهقين سواء في إطار بيئته الأكاديمية أو في إطار محيطه الخارجي.**

وبالنسبة لمنهج الدراسات السابقة فجميعها كانت ذات منهج واحد وهو المنهج الوصفي أما الدراسة الحالية فتجمع بين المنهجين الوصفي والتجريبي فهي تستخدم المنهج الوصفي في جمع أوصاف دقيقة علمية عن الظاهرة موضع الدراسة والكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة كما يستخدم المنهج التجريبي القائم على التصميم التجريبي، ويتكون من مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخرى إرشادية، والقيام بالقياس القبلي والبعدي والمقارنة بينهما، وكذلك القياس التبعي على المجموعة الإرشادية بعد شهرين من انتهاء البرنامج، للتحقق من فعالية البرنامج الإرشادي القائم على السيكودراما لدى عينة من الأطفال ذوو الحرمان الوالدي.

النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسات:

أما عن نتائج الدراسات في هذا المحور، فقد أجمعت أغلبها على وجود سمات أصيلة يتسم بها الطلاب الذي تم تصنيفهم باعتبارهم من ذوو الصمود النفسي المرتفع، وتأتي في مقدمة هذه السمات (الكفاءة الاجتماعية، الاستقلالية، وضوح الهدف، تقدير الذات، التواضع

والبساطة، الرضا عن الحياة ، الضبط والتحكم، التفكير الابتكاري وما يتضمنه من أصالة ومرونة). كما أن الصمود النفسي قد ارتبطت مع العديد من المتغيرات ارتباطاً إيجابياً أهمها (المساندة الاجتماعية، الأمل، الانفتاح على الحياة، الوعي، أسلوب المواجهة من خلال تحدي المهمة، الحديث الذاتي الإيجابي، تقدير الجمال والتفوق، الانبساطية، وجهة الضبط)، كما ارتبطت المرونة ارتباطاً سالباً مع (العصابية، أسلوب المواجهة من خلال التوجه العاطفي، القلق، الصعوبات الأكاديمية). ،ويلاحظ بصورة عامة أن الدراسات السابقة والمدرجة في هذا المحور قد أسفرت نتائجها إلى أن الذكور أكثر صموداً مقارنة بالإناث كدراسة(*2007*) ***Tusaie Mumford*** وكذلك أشارت نتائج دراسة (*2007*)***Sun& Stewart*** إلى أن الإناث لديهم صمود أكثر من الذكور بينما أشارت إلى ارتفاع الصمود النفسي، والتعاطف وإدراك المساندة المدرسية والأسرية لدى الإناث عن الذكور .

ثمة ندرة واضحة للبحوث والدراسات التي عنيت بتصميم برامج إرشادية لتنمية الصمود النفسي ولاسيما لدى الأطفال ذوو الحرمان الوالدي ، حيث تركزت معظم جهود هذا النمط من الدراسات على فئة الأطفال الايتام ، والأطفال المعرضون للخطر، إلا أنه بالرغم من ذلك استطاعت الباحثة – بقدر ما أتيح له – بالحصول على بعض تلك الدراسات التي انصبت على استخدام وتوظيف استراتيجيات ونقاط قوى ومهارات يعتقد أنها جوهرية لتنمية الصمود النفسي لدى الأطفال ذوو الحرمان الوالدي، وبالتالي فقد اتفقت أغلب تلك الدراسات في هذا المحور على ذلك، حيث هدف إلى تصميم برامج لتنمية الصمود النفسي من خلال التركيز على العديد من العوامل الوقائية ومتابعة أثرها، وأهمها: (كفاءة الذات، المشاعر الإيجابية، المهارات الاجتماعية، المساندة الاجتماعية، مهارات حل المشكلة، التسامح، الاستجمام كاستراتيجية مواجهة تخفيفية، ضبط وإدارة الذات ومعنى الحياة).

وفى ضوء ما تقدم فأن مزايا هذا الدراسة يسعى إلى تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الاطفال ذوو الحرمان الوالدي ؛ باعتبار ان الطفل محروم من إحدى والديه ويمثل تحديداً يستثير الحاجة للصمود كما يمكنه تحديد الهدف بغية استشراف تحقيق النجاح والتفاؤل به وما يتطلبه ذلك من سعى لإثراء الصمود من خلال أهم مكوناته .

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

سادسًا : فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافه وإطاره النظري، ونتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة الفروض على النحو التالي:

١. **توجَدْ فُرُوق ذات دَّلَالَة إحصائِيَّة بينَّ مُتوسِط دَرَجَات الذكور ومُتوسِط دَرَجَات الاناث على درجات أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس .**
٢. **توجَدْ فُرُوق ذات دَّلَالَة إحصائِيَّة بينَّ مُتوسِط دَرَجَات تلاميذ(الحرمان الوالدي) الأيتام ومُتوسِط دَرَجَات التلاميذ (الحرمان الوالدي) بالطلاق في على درجات أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس .**
٣. **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الصمود النفسي تبعًا للصف الدراسي .**

سابعًا : محددات الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

أولاً :منهج الدراسة Method of study

تحقيقًا لأهداف الدراسة اعتمدت الدراسة الحالية على:

أ. المنهج الوصفي. ب . المنهج شبه التجريبي .

ثانيًا : عينة الدراسة Sample of study

(١) العينة الاستطلاعية:

اختارت الباحثة العينة الاستطلاعية بهدف التأكد من مدى كفاءة الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية و الوقوف على الصعوبات التي يمكن ظهورها أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتحقق من صدق وثبات الأدوات ، وقد اشتملت هذه العينة على (١٥٠) تلميذًا وتلميذة وهم من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، بمدرستي (الشهيد علي همام الابتدائية ، والسلام الابتدائية) التابعين لإدارة ساقلتة التعليمية ، والذين تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنةً بمتوسط عمر(١١.٥٥٦)، وانحراف معياري (٠.٣٦٩٩)، وكان الهدف من عينة الدراسة الاستطلاعية هو التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس .

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

(٢) العينة الإرشادية :

مراحل اختيار العينة الإرشادية :

(١) وصف عينة الدراسة

تم تطبيق مقياس الصمود النفسي للأطفال في مدرستي(الشهيد علي همام الابتدائية ، والسلام الابتدائية) التابعين لإدارة ساقلتة التعليمية ،ونتج عنه عينة مكونة من (٢٠٠) تلميذًا وتلميذة وهم من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، وتم استبعاد الأطفال الذين ظهر لديهم صمود نفسي مرتفع وكان عددهم (٤٥) تلميذًا وتلميذة ، وتم استبعاد (خمسة)حالات لعدم جديتهم في استكمال المقياس ، وبلغ عدد أفراد العينة (١٥٠) تلميذًا وتلميذة يعانون من انخفاض الصمود النفسي .

(٢)العينة الاساسية :

تكونت عينة الدراسة الاساسية من(١٠٠) تلميذاً وتلميذةً من الأطفال، وهم من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، بمدرستى (السلام الابتدائية المشتركة) ومدرسة (الشهيد علي همام الابتدائية المشتركة) التابعتين لإدارة ساقلته التعليمية، والذين تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنةً بمتوسط عمر (١١.١٢٣)، وانحراف معيارى (١.٣٢٦) وكان الهدف من عينة الدراسة الاساسية هو اختبار الفروض السيكومترية للمقياس، ويوضح جدول (١) وصف العينة الاساسية جدول (١)

وصف لعينة الدراسة الاساسية ن = ١٠٠

الصف	العدد	بنون			بنات		
		ن١	متوسط	انحراف	ن١	متوسط	انحراف
الرابع	٢٠	١٠	٨.٧٥	٢.٧٨١	١٠	٨.٩٠	٢.٧١٣
الخامس	٤١	٢٠	١١.٣٤٥	٠.٣٠٢	٢١	١١.٣٠٩	٠.٢٥٣
السادس	٣٩	٢٠	١١.٧٢٥	٠.١٣٣	١٩	١١.٩٩٤	٠.٤٣٩

ثامنًا :أدوات الدراسةTools of study

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات التالية وهي:

١. مقياس الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال ذوو الحرمان الوالدي (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس الصمود النفسي للأطفال لكى يناسب تلاميذ عينة الدراسة الحالية ويتمثل في الدرجة المنخفضة كما يقيسه المقياس الحالي.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

(أ) مبررات إعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الصمود النفسي للأطفال وقد دعت الضرورة اعداد هذا المقياس وذلك للمبررات الآتية :

١. المقاييس المستخدمة لقياس الصمود النفسي في الدراسات والدراسات السابقة مستخدمة مع عينات وفئات خاصة سواء طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية أو طلاب الجامعة.

٢. اختلاف طبيعة عينة الدراسة الحالية من حيث المرحلة العمرية ، والتعليمية ، والثقافة ، والمعتقدات الدينية مع عينات الدراسات السابقة .

٣. ندرة المقاييس العربية المصممة لقياس الصمود النفسي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في البيئات العربية حيث أن معظم المقاييس المستخدمة مقاييس أجنبية.

(ب) خطوات بناء المقياس:

- **الهدف من المقياس: تم تحديد الهدف من إعداد مقياس الصمود النفسي في ضوء أهداف الدراسة الحالية وهو توفير أداة تتناسب مع البيئة المصرية لقياس مستوى الصمود النفسي المنخفض لدى الأطفال ذوو الحرمان الوالدي.**
- **تحديد مفهوم الظاهرة المراد قياسها: حددت الباحثة مفهوم الصمود النفسي وذلك في ضوء التراث النظري السابق حول هذا المفهوم في التعريف الآتي: " قدرة الشخص على الصمود أمام المحن ، وقدرته على التكيف بنجاح معها في مواجهة الصدمات والمشكلات والصعوبات، والتعامل معها بفاعلية نحو التوقعات المستقبلية الإيجابية، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة ".**
- **تحديد أبعاد المقياس وعباراته: تم اشتقاق أبعاد المقياس وعباراته من خلال المصادر الآتية:**

١. الاطلاع على بعض المقاييس السابقة التي تناولت مفهوم الصمود النفسي والتي من خلالها استطاعت الباحثة تكوين قاعدة عامة مكنتها من إعداد هذا المقياس بما يتناسب مع عينة الدراسة من ناحية وأهدافها من ناحية أخرى ، وقد لخصت الباحثة مما سبق إلى أن الصمود النفسي يمكن أن يدور حول ثلاث محاور رئيسية وهذه المحاور يمكن أن تمثل أبعاداً لمقياس الصمود النفسي ، كما أنها تمثل تصوراً مبدئياً لشكل المقياس،

وهذه الأبعاد هي(الرضا عن الحياة و التوجه المستقبلي الإيجابي ، والبعد الشخصي ، التواصل الاجتماعي).

(ج) الصورة الأولية لمقياس الصمود النفسي : *

بعد وضع التصور المبدئي للمقياس بناءً على الخطوات السابقة قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للمقياس، وذلك باشتقاق (٨٢) عبارة تناسب الغرض من المقياس وهو قياس الصمود النفسي لدى الأطفال ذوو الحرمان الوالدي ، وقامت الباحثة بوضع العبارات تحت الأبعاد المناسبة، وبذلك أصبح البعد الأول يشتمل على (٢٨) عبارات، والبعد الثاني يشتمل على (٢٤) عبارات، والبعد الثالث يشتمل على (٣٠) عبارة ، ويقوم المفحوص بإعطاء إجابة واحدة لكل بندٍ من بنود المقياس(دائمًا، أحيانًا، أبدًا) ويجرى هذا المقياس بطريقة فردية أو جماعية، ويتضمن عبارات ذات اتجاه إيجابي وأخرى ذات اتجاه سلبى، وروعي في صياغة العبارات الآتي:

أ- سهولة اللفظ ووضوحه مما يحقق سهولة التطبيق.

ب-مناسبة العبارة لمعنى البعد المندرجة تحته مما يحقق القياس الفعلي لهذا البعد.

د- عرض المقياس على المحكمين :

بعد إعداد الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بعرض هذه الصورة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١١) محكماً، من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين، وقد التمس من سعادتهم إبداء الرأي حول:

أ- مدي سلامة الصياغة العلمية واللغوية لعبارات المقياس.

ب-مدي اتفاق العبارة مع الهدف التي وضعت من أجله.

ج- إبداء أي ملاحظات أخري من حذف أو إضافة أو تعديل في العبارات أو نقل عبارة من بعد إلى آخر بحيث تتفق مع الهدف المنشود .

وقد تم تفريغ آراء المحكمين حول تعليمات المقياس وعباراته وأبعاده وبناءً على هذه الآراء تم إدخال بعض التعديلات على صياغة بعض العبارات بما يتفق مع ملاحظاتهم ومقترحاتهم.

* ملحق (٢) ص ٣٢٣

(هـ) صدق وثبات المقياس:

أولاً : الصدق: Validity

(أ) الصدق الظاهري *Face Validity*

وهو الحكم علي المظهر الخارجي للمقياس من حيث مدي ملاءمة عبارات المقياس لقياس الظاهرة المراد قياسها، ومدي سلامة العبارات من حيث صياغتها ووضوحها ومدي سلامة التعليمات ووضوحها، وتم التحقق من ذلك بعرض المقياس في المراحل الأولي لإعداده علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية وبلغ عددهم (١١) محكماً، وقد اتفقوا –جميعاً علي صلاحية المقياس بشكله الحالي في قياس ما وضع لأجله، وقد التزمت الباحثة بما أبدوه من ملاحظات ومقترحات وتعديلات وحذف.حيث تم حذف العبارات التي لم تحظي بالموافقة من السادة المحكمين (٨٢ %) .

(ب)التجانس الداخلي:

تم على ثلاثة مراحل هي كالتالي:

-حساب العلاقة الارتباطية بين كل مفردة من مفردات المقياس (البالغ عددها ٥٠ مفردة) والدرجة الكلية للاختبار ككل.

-حساب العلاقة الارتباطية بين كل مفردة من مفردات كل بعد من أبعاد المقياس (الرضا عن الحياة والتوجه المستقبلي الإيجابي ، البعد الشخصي، التواصل الاجتماعي) والدرجة الكلية الخاصة بكل بعد على حده .

-حساب العلاقات الارتباطية المتبادلة بين كل من أبعاد المقياس الثلاثة و بعضها البعض ومن ناحية أخرى بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس .

وقد تم الاعتماد على معامل الارتباط البسيط لبيرسون *(pearson's correlation coefficient)* و الذي يقيس العلاقة بين متغيرين كميين (الدرجات الكلية لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للاختبار ككل)، والخطوات والجداول التالية تبين نتائج هذه الإجراءات .

(ج)الصدق البنائي :

التحليل العاملي: *Factor Analysis* تم تدوير العوامل التي أمكن الحصول عليها- بطريقة "ألفا ريماكس" باستخدام طريقة الفاريمكس *Varimax Rotation* لإعطاء معنى

سيكولوجي للعوامل المستخرجة ، هذا و قد تم الأخذ بالمحكات التالية لاستخراج العوامل : العامل الجوهري ما كان جذره ≤ ١.٠٠.

- محك جوهرية العامل ما كان له ≤ ٦ تشبعات جوهرية.

- محك التشبع الجوهري ما كان ≤ ٠.٤٥.

وقد أمكن الحصول على ست عوامل تشبعت بها جميع بنود المقياس تشبعاً جوهرياً، و قد استوعبت تلك العوامل من حجم التباين الكلى .

ثانياً: ثبات المقياس : Reliability

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات (مقياس الصمود النفسي) بطريقتين وهى: طريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفاكرونباخ، وذلك كما يلى:

(١) معادلة ألفاكرونباخ: *Alpfa-Cronbakh*

قامت الباحثة أيضا بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك لمقياس الصمود النفسي (إعداد الباحثة) على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٥٠) تلميذاً وتلميذةً وكانت قيمة ألفا (٠.٩٠) وهو معامل دال إحصائياً يدل على أن مقياس الصمود النفسي ذو ثبات مرضى.

(٢) معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية *Split-Half*

تم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على العبارات الفردية فنتج معامل ثبات نصف الاختبار(ر ½)، ويلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون *Spearman Brown* لحساب معامل ثبات الاختبار وكان معامل الثبات (٠.٩٢) وهى قيمة تدل على ثبات مقبول .

تاسعًا : الأساليب الإحصائية :

اعتمدت الباحثة في المعالجة الإحصائية على استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية *Spss* إصدار*22*، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية والمستخدمة في ضبط أدواتها ومعالجة بياناتها:

(أ) أساليب ضبط الأدوات:

١ . معامل الارتباط البسيط لبيرسون *(pearson's correlation coefficient)* .

٢ . التحليل العاملي (*Factor Analysis*) .

٣ معادلة ألفاكرونباخ(*Alpfa-Cronbakh*) .

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

٤ معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية (*Split-Half*) .

(ب) أساليب معالجة البيانات:

١. اختبار "ت" *T-Test* ، لعينتين غير مترابطتين، وذلك مع استخدام برنامج الإحصاء *SPSS* .

٢. استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغير مستقل واحد ومتغيرات تابعة.

عاشرًا: نتائج الدراسة تفسيرها والتوصيات والبحوث المقترحة:

أولاً :نتائج الدراسة وتفسيرها:

تستعرض الباحثة في هذا الفصل تفسيراً وتحليلاً تفصيلياً للبيانات من خلال المُعالجة الإحصائية ، وعرضاً لنتائج الدراسة ، وتفسيراً للفروض التي يسعى الدراسة الحالية إلى التَّحقق منها ، ومُناقشتها من حَيْثُ قضايا الاتفاق والاختلاف مع نتائج الدراسات السّابقة العربية والأجنبية ، وفي ضوء الإطار النَّظري التي تمَّ عرضه، وذلك من خِلال عَرض صيغة الفرض في البداية مع الإشارة للأسلوب الإحصائي المُستخدم في مُعالجة واختبار الفرض ، ثمَّ عرض نتائج الفرض التي تمَّ التَّوصل إليها ، ومعرفة مدي تحقيقها لصحة الفرض ، ويلي ذلك تفسير هذه النَّتائج ومُناقشتها مع عرض وجهة نظر الباحثة .

أ- نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

وَيَنُّصُ هذا الفرض على أَنَّهُ:

توجَدْ فُرُوق ذات دَّلالَة إحصائِيَّة بينَّ مُتوسِط دَرَجَات الذكور ومُتوسِط دَرَجَات الاناث لدى أفراد العينة على درجات أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية لصالح الذكور .

- تم استخدام اختبار "ت" *T-Test* للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، ومع استخدام برنامج الإحصاء *SPSS* كانت النتائج الموضحة بالجدول.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث لدى أفراد العينة على درجات أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية(ن١ = ٥١ ، ن٢ =٤٩)

العوامل	ذكور			إناث			ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن١	متوسط	انحراف	ن٢	متوسط	انحراف		
الرضا عن الحياة والتوجه الإيجابي	٥١	٣٦.١٢	٥.٠٧	٤٩	٢٩.٤٣	٥.٦٦	٦.٢٣٠	٠.٠١
الشخصي	٥١	٣٧.٤٣	٤.٥٧	٤٩	٣٤.٤١	٤.٣٢	٣.٣٩	٠.٠١
الاجتماعي	٥١	٣٧.٠٩	٥.٥٨	٤٩	٢٩.٠٨	٦.٤٩	٦.٦٢	٠.٠١
الكلى	٥١	١١٠.٦٥	٩.٦٥	٤٩	٩٢.٩١٨	٩.٨٣	٩.٠٩	٠.٠١

* دال عندما تكون "ت " المحسوبة أكبر من أو تساوى " ت " الجدولية .

* قيمة ت الجدولية (عند درجة حرية ٩٩ ومستوى دلالة ٠.٠١= ٢.٦٢٦) .

* قيمة ت الجدولية (عند درجة حرية ٩٩و مستوى دلالة ٠.٠٥= ١.٩٩٨٤) .

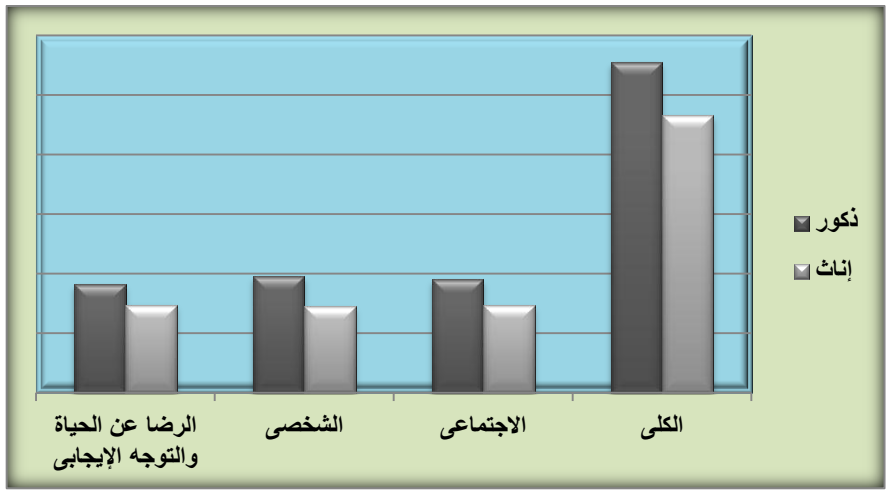

شكل (١) دلالة الفروق بين متوسطات بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس ابعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

من النتائج السابقة والموضحة في جدول (٢) وشكل رقم (١) يتضح ان قيمة (ت) دالة إحصائيًا حيث :

١- قيمة "ت" لبعد الرضا عن الحياة والتوجه الإيجابي = (٦.٢٣٠) وهى دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في الصمود النفسي لصالح الذكور .

٢- قيمة " ت " للبعد الشخصي = (٣.٣٩) وهى دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في الصمود النفسي لصالح الذكور.

٣- قيمة "ت" للبعد الاجتماعي= (٦.٦٢) وهى دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في الصمود النفسي لصالح الذكور .

٤- قيمة "ت" للدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي = (٩.٠٩) وهى دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في الصمود النفسي لصالح الذكور.

ب- نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

وَيَنُّصُ هذا الفرض على أَنَّهُ:

توجَدْ فُرُوق ذات دَّلَالَة إحصائِيَّة بينَّ مُتوسِط دَرَجَات تلاميذ(الحرمان الوالدي) الأيتام ومُتوسِط دَرَجَات التلاميذ (الحرمان الوالدي) بالطلاق في على درجات أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية .

- تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، ومع استخدام برنامج الإحصاء *SPSS* كانت النتائج الموضحة بالجدول (٣) .

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

جدول (٣) دلالة الفروق بين بينَّ مُتوسِط دَرَجَات تلاميذ(الحرمان الوالدي) الأيتام ومُتوسِط دَرَجَات التلاميذ (الحرمان الوالدي) بالطلاق على درجات ابعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية (ن١ = ٤٨ ، ن٢ =٥٢)

العوامل	الايتام			الطلاق			ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن١	متوسط	انحراف	ن٢	متوسط	انحراف		
الرضا عن الحياة والتوجه الإيجابي	٤٨	٣١.٨٥	٤.٨٤	٥٢	٣٣.٧٥	٧.٣٤	١.٥١١	غير دالة
الشخصي	٤٨	٣٥.٥٦	٤.٠٢	٥٢	٣٦.٣١	٥.٢٤	٠.٧٩٣	غير دالة
الاجتماعي	٤٨	٣١.٦٢	٦.٤٩	٥٢	٣٤.٥٩	٧.٦٥	٢.٠٨٥	٠.٠٥
الكلى	٤٨	٩٩.٠٤	٩.٧١	٥٢	١٠٤.٦٥	١٥.٣٠	٢.١٦٩	٠.٠٥

* قيمة ت الجدولية (عند درجة حرية ٩٩ و مستوى دلالة ٠.٠١= ٢.٦٢٦)

* قيمة ت الجدولية (عند درجة حرية ٩٩و مستوى دلالة ٠.٠٥= ١.٩٩٨٤)

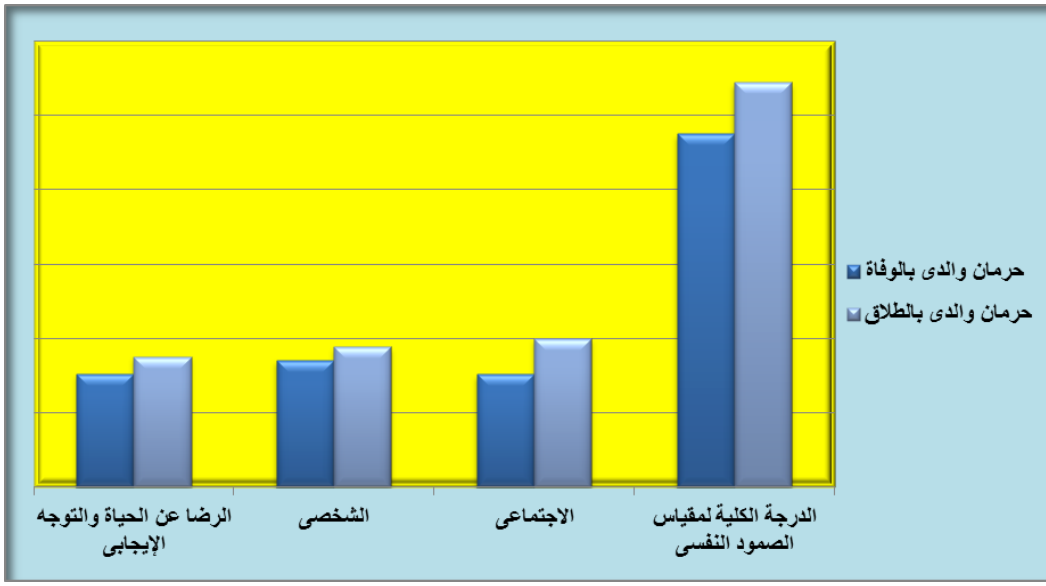

شكل (٢) دلالة الفروق بينَّ مُتوسِط دَرَجَات تلاميذ(الحرمان الوالدي) الأيتام ومُتوسِط دَرَجَات التلاميذ (الحرمان الوالدي) بالطلاق في على درجات ابعاد مقياس الصمود النفسي

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

من النتائج السابقة والموضحة في جدول (٣) وشكل رقم (٢) يتضح ان قيمة (ت) دالة إحصائيًا حيث :

١- قيمة "ت" لبعد الرضا عن الحياة والتوجه الإيجابي = (١.٥١١) وهى غير دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١/٠.٠٠٥) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة بينَّ مُتوسِط دَرَجَات تلاميذ(الحرمان الوالدي) الأيتام ومُتوسِط دَرَجَات التلاميذ(الحرمان الوالدي) بالطلاق في الرضا عن الحياة والتوجه الإيجابي .

٢- قيمة "ت" للبعد الشخصي = (٠.٧٩٣) وهى غير دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١/٠.٠٠٥) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة بينَّ مُتوسِط دَرَجَات تلاميذ(الحرمان الوالدي) الأيتام ومُتوسِط دَرَجَات التلاميذ(الحرمان الوالدي) بالطلاق في البعد الشخصي .

٣- قيمة "ت" للبعد الاجتماعي= (٢.٠٨٥) وهى دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٥) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة بينَّ مُتوسِط دَرَجَات تلاميذ(الحرمان الوالدي) الأيتام ومُتوسِط دَرَجَات التلاميذ(الحرمان الوالدي) بالطلاق في البعد الاجتماعي لصالح تلاميذ(الحرمان الوالدي) بالطلاق.

٤- قيمة "ت" للدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي = (٢.١٦٩) وهى دالة احصائيًا عند مستوى (٠.٠٠٥) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة بينَّ مُتوسِط دَرَجَات تلاميذ(الحرمان الوالدي) الأيتام ومُتوسِط دَرَجَات التلاميذ(الحرمان الوالدي) بالطلاق في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي لصالح تلاميذ(الحرمان الوالدي) بالطلاق .

ج) نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

وَيَنُّصُ هذا الفرض على أَنَّهُ:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الصمود النفسي تبعا للصف الدراسي .

- تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتغير مستقل واحد ومتغيرات تابعة ، ومع استخدام برنامج الإحصاء *SPSS* كانت النتائج الموضحة بالجدول (٤)

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات تلاميذ (الرابع – الخامس – السادس) على مقياس الصمود النفسي وابعاده

المقياس	مصدر البيانات	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة *	الدلالة
الرضا عن الحياة والتوجه الإيجابي	بين المجموعات	٣٠.٥٩١	٢	١٥.٢٩٦	٠.٧٦٧	٠.٤٦٧	لا يوجد
	داخل المجموعات	١٩٣٤.١٥٤	٩٧	١٩.٩٤٠			
الشخصي	بين المجموعات	٢.٧٣٠	٢	١.٣٦٥	٠.٠٥٨	٠.٩٤٣	لا يوجد
	داخل المجموعات	٢٢.٧٠.١٨	٩٧	٢٣.٤٠٤			
الاجتماعي	بين المجموعات	١٠٣.٩٠٣	٢	٥١.٩٥٢	١.٤٣٣	٠.٢٤٤	لا يوجد
	داخل المجموعات	٣٥١٦.٢٨٧	٩٧	٣٦.٢٥٠			
الكلي	داخل المجموعات	٦٩٥.٠٧٧	٢	٣٤٧.٥٣٨	٢.٦٣٩	٠.٠٧٧	لا يوجد
	بين المجموعات	١٢٧٧٠.٩١٣	٩٧	١٣١.٦٦٩			

* ن١= ٢٠ الصف الرابع، ن٢ = ٤١ الخامس، ن٣ = ٣٩ الصف السادس.

* دال عندما يكون مستوى الدلالة أقل من أو يساوى ٠.٠٥ .

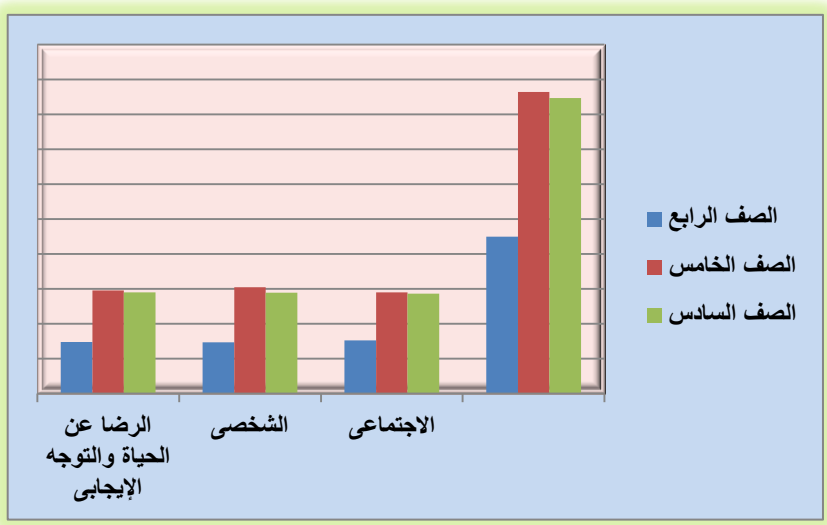

شكل (٣) دلالة الفروق بين متوسطات تلاميذ (الرابع – الخامس– السادس) على مقياس الصمود النفسي وابعاده

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

من النتائج السابقة والموضحة في جدول (٤) وشكل رقم (٣) يتضح الآتي:

١- البعد الاول (الرضا عن الحياة والتوجه الإيجابي) يتضح أنه لا تُوجَدْ فُرُوق ذات دَّلَالَة إحصائِيَّة بينَّ مُتوسِط درجات الصف الرابع ومُتوسِطّ دَرَجَات الصف الخامس ومتوسط درجات الصف السادس علي درجات بعد (الرضا عن الحياة والتوجه الإيجابي) حيث كانت قيمة ف تساوى (٠.٧٦٧) بمستوى دلالة (٠.٤٦٧) وهى أكبر من (٠.٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للصف الدراسي.

٢- البعد الثاني (الشخصي) يتضح أنه لا تُوجَدْ فُرُوق ذات دَّلَالَة إحصائِيَّة بينَّ مُتوسِط درجات الصف الرابع ومُتوسِطّ دَرَجَات الصف الخامس ومتوسط درجات الصف السادس علي درجات بعد (الرضا الشخصي) حيث كانت قيمة ف تساوى (٠.٠٥٨) بمستوى دلالة (٠.٩٤٣) وهى أكبر من (٠.٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للصف الدراسي.

٣- البعد الثالث (الاجتماعي) يتضح أنه لا تُوجَدْ فُرُوق ذات دَّلَالَة إحصائِيَّة بينَّ مُتوسِط درجات الصف الرابع ومُتوسِطّ دَرَجَات الصف الخامس ومتوسط درجات الصف السادس علي درجات البعد (الاجتماعي) حيث كانت قيمة ف تساوى (١.٤٣٣) بمستوى دلالة (٠.٢٤٤) وهى أكبر من (٠.٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للصف الدراسي.

٥- يتضح أنه لا تُوجَدْ فُرُوق ذات دَّلَالَة إحصائِيَّة بينَّ مُتوسِط درجات الصف الرابع ومُتوسِطّ دَرَجَات الصف الخامس ومتوسط درجات الصف السادس علي ٢.٦٣٩حيث كانت قيمة ف تساوى (٢.٦٣٩) بمستوى دلالة (٠.٠٧٧) وهى أكبر من (٠.٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للصف الدراسي .

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ثانياً: توصيات الدراسة

أهم التوصيات في إطار حدود الدراسة الراهنة، وانطلاقًا من نتائجها، تبرز الباحثة بعض التوصيات التربوية التي يمكن الاستعانة بها وتطبيقها في الحقل التربوي نجملها فيما يلي:

١. **زيادة الاهتمام بدراسة الصمود النفسي لدى الأطفال في جميع مراحلهم التعليمية مجاراة للجهود التي تمت في ذلك الصدد على المستوى العالمي، والذي أولته منظمة الصحة العالمية، والرابطة النفسية الأمريكية اهتماماً خاصاً.**

٢. **عقد ندوات لتوعية أحد الوالدين والمربين بضرورة العمل على تنمية الصمود النفسي لدى أطفالهم لتهيئتهم لمواجهة ضغوط الحياة بفاعلية.**

٣. **توصي الباحثة المعلمين والمرشدين، وأولياء الأمور بضرورة الاهتمام بالجوانب الإيجابية في التنشئة التي من شأنها تعمل على تنمية الصمود لدى الأبناء.**

٤. **توفير الحاجات المادية والنفسية من حب وعطف والشعور بالأمن النفسي لدى المحرومين من قبل الأم خاصة ومن قبل المجتمع عامة حتى يتكون لدى الطفل حب وولاء للمجتمع والمحيطين به مما يجعله متوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه**

٥. **العمل على توفير نوع من الاستقرار والاستمرارية فيمن يقومون برعاية هؤلاء الأطفال في المراحل العمرية الباكرة من حياتهم من الأمهات والمشرفات من خلال توفير التوعية والإرشاد الكافي للمشرفات أو الأمهات البديلات، والعمل على تحديد فترة معينة ومستمرة كحد أدنى لا يجوز للأم أو المشرفة ترك الأطفال أو التخلي عنهم فيها، مع محاولة إيجاد تعويض مالي ومزايا عينية تشجع المشرفات والأمهات على الوفاء بتلك الشروط والتعهدات .**

٦. **ضرورة الاهتمام بالجوانب الترويحية والترفيهية لهؤلاء الأطفال وإتاحة الفرص الملائمة أمامهم لممارسة اللعب بمختلف أنواعه، خاصة الألعاب التعاونية التي يقوم بها الطفل سواء بالاشتراك مع رفاقه، أو مع الآخرين الراشدين القائمين على رعايته.**

ثالثاً: البحوث المقترحة:

- **توصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات العلمية التي تتناول غياب الأب ذلك بأن دراسة الفروق بين الغياب الكلي والغياب الجزئي ودراسة أثر كل منهما على المراهقين والأطفال.**
- **إجراء دراسة يتناول الصمود النفسي وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى طلبة الثانوية العامة.**
- **إجراء بحث يتناول الضغوط النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين وعلاقتها بالصمود النفسي.**
- **الصمود النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى الأطفال المكفوفين.**

المراجع

إيمان محمد إبراهيم (٢٠٠٦) : العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي وتخفيف السلوك العدواني للأطفال الايتام ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

بولي ، جون (**1980**) رعاية الطفل ونمو المحبة " ترجمة عبد العزيز ابو النور "،مؤسسة سجل العرب : القاهرة.

الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال(٢٠٠٣) : دليل إرشادي للعمل مع الأطفال بلا مأوى ، الإسكندرية ،ص ٣٩.

جولدن ستين ، وبروكس (٢٠١٠) : (ترجمة صفاء الأعسر، وإمام عبد الفتاح) الصمود لدى الأطفال ، القاهرة :المركز القومي للترجمة .

الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل: تفسير ابن كثير للقرآن الكريم، الجزء الأول، المكتب الثقافي للنشر، ص ٤٥٢.

خالد محمد سيد(٢٠٠٨) : نحو برنامج تدريبي لدعم الاحتياجات المعرفية للمحيطين باليتيم ، بحث منشور بمجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ،جامعة القاهرة .

عايدة شعبان صالح ، و نجاح عواد السميري (٢٠٠٨. ٢٠٠٩) .قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة " ، كلية التربية ـ جامعة الأقصى .

عبد الله بن ناصر السدحان (٢٠٠٣) :أطفال بلا أسر ، الرياض ،مكتبة العبيكان .

عبير محمد كمال(٢٠١٠) .برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات لدي عينة الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية. رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

فاطمة شحاته أحمد (٢٠٠٤) . مركز الطفل في القانون الدولي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فاطمة محمد منصور(٢٠١٢). فاعلية السيكو دراما في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الاساسي . رسالة ماجستير، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

كلير فهيم (٢٠٠٧) : الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة– أبناؤنا وصحتهم النفسية في مراحل العمر المختلفة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

محمد رزق البحيري (٢٠١١) . تباين الصمود النفسي بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطيئ التعلم ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مجلد (٢١)، العدد (٧٠).

نشوى أحمد عبدالحميد (٢٠٠٢). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينه من الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأسرية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

نعمة مصطفى رقبان (٢٠٠٤) . نمو ورعاية الطفل بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية : مكتبة بستان المعرفة .

هناء اسماعيل شلبي (٢٠١٠) : فعالية برنامج للتدخل المهني في إطار الممارسة العامة لتعديل السلوك اللاتوافقي لدى الأطفال الأيتام ، رسالة دكتوراة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

هيام صابر صادق (٢٠١١) . فاعلية برنامج قائم على الأمل والتفاؤل في تنمية الصمود النفسي لدى عينة من التلاميذ ضعاف السمع .مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مجلد (٢٤) ، العدد(٢) .

وجيه الدسوقي المرسى (١٩٩٨) : الحرمان الأبوي وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد (٥) .

وزارة الشؤن الاجتماعية الإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية ، الإدارة العامة للأسرة والطفولة ، إدارة الرعاية البديلة (٢٠٠٤).

المراجع الأجنبية :

American Psychological Association (2003).The road to resilience.(APA) .Washington : Discovery Health Cannel.

Beverly C.Sealey,(2009).Child Victims of Abuse and Neglect Neighborhood Factors to Protect Children in Egypt22 and International Conference of Social Work , Faculty of Social Work ,Helwan University .

Chan ,M.(2009) . Community Violence and resilience among inner-city adolescents **Dissertation Abstracts International** : Section B : The Sciences and Engineering ,Vol. (69),No. (9- B) ,(PP).(5770) .

Copeland , (2007) , Factors related to resilience in teachers and Adolescents exposed to the Oklahoma , Dissertation Abstracts International : Section B : **The Sciences and Engineering** ,Vol.(67),No.(7- B) ,PP.(410) .

Fernando,C . (2007) . Children of War in Sri Lank : Promoting resilience through faith development . Dissertation Abstracts International : Section B : **The Sciences nd Engineering** , Vol.(68),No. (1- B) ,PP.(648).

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

Hsieh, O & Shek, L . **:(** 2008) . Personal and family correlates of resilience among adolescents Living in single-parent households in Taiwan . **Journal of Divorce** & **Remarriag** , Vol.(49),No. (4),PP.(330-348) .

Hu,& Gan(2008) : Development and Psychometric validity of the Resilience Scale for Chinese Adolescents . Acta Psychological Sinica , Vol.(40),No.(8) ,PP.(902-912) .

Laura Sramek , M. S. (2011) . Resiliency among children and adolescents within Acommunity mental Health setting.Ph .D, university of Chicago.

Longman active study : Dictionary,2007,Nandet Misr Printing ,PP,(464).

Mistry , R , McCarthy, W,m Yancey , A, Lu ,Y& Patel,M..(2009) **:**. Resilience and Patterns of health risk behaviors in California adolescents . Prevenive Medicine : An International Journal Devoted to Practice : and theory , Vol.48,No.(3) ,PP.(291-297) .

Metzger ,J(2008)**:** Resiliency in children and youth Kinship care and family foster care Child Welfare ,Vol.(87),No.(6),PP.(115-140).

Nian& Lin**(** 2009 **)** : Child neglect , resilience and loneliness .Chinese Journal of Clinical psychology ,Vol.(17),No(6) ,PP.(748-749) .

Spigelman ami and Gabriella,(1991**) :indications depression and distress in divorce children reflected by the roschach test** journal of personality assessment ,Vol.(57),No.(1),PP.(120-129).

Sun& Stewart (2007) . Age and gender effects on resilience in children and Adolescents the International Journal of Mental Health Promotion, Vol.(9),No.(4),PP.16-25.

Tiet,(2001), resilience in the face of maternal psycholopathology& advers life events . Journal of child & family studies , Vol.(10).No.(3),PP.(347-365).

Tusaie Mumford(2007). Psychological resilience in rural Adolescents : Optimism. perceived social support and gender differnces. Dissertation Abstracts International : Section B **: The Sciences and Engineering. Vol.** (63),No.(1- B) ,P.(183).

Waaktaar& Torgersen (2010) . How resilient are resilience scales ? The Big Five scales outperform resilience scales Predicting adjustment in Adolescents Scandinavian Journal of psychology ,Vol.(51),No.(2),PP.(157-163) .

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)